تما الرجل ينزل من الدماغ ثم يجتمع في الانثيين ثم
وهذا لا يعارضه قوله تعالى من بين الصلب ثم
يجتمع في الانثيين قال المهدوي ومن جعل يخرج
من بين صلب الرجل وترايب المراة فالضمير
للانسان والضمير في قوله تعالى انه للخالق المدلول
عليه تعالى بخلق لانه معلوم انه لا خالق سواه سبحانه
وتعالى وفي الضمير في قوله تعالى على رجعه وجهان
احدهما انه ضمير الانسان اي بعثه بعد موته ثم
لقادر وهذا قول ابن عباس والثاني انه ضمير
الماء اي يرجع المني في الاحليل او الصلب وهذا
قول مجاهد وعن الضحاك ان المعنى انه على رد
الانسان من الكبر الى الشباب ومن الشباب الى
الكبر وقال ابن زيد انه على حبس ذلك الماء حتى
لا يخرج لقادر وقال الماوردي ويحتمل انه قادر
على ان يعيده الى الدنيا بعد بعثه الى الاخرة
لان الكفار يسالون فيها الرجعة وقوله تعالى
يوم منصوب برجعه ومن يجعل الضمير في
رجعه للماء وفسره برجعه اي يرجعه من الصلب
والترايب او الاحليل وحالة الاولى ينصب
الظرف بمضمر اي واذكر يوم تبلى اي تختبر ثم
وتكشف السرائر اي ما استتر في القلوب من العقائد

والنيات

والنيات وغيرها وما اخفي من الاعمال وذلك يوم
القيامة وبلاؤها تعرفها وتصفحها والتمييز بين
ما طاب منها وما خبث وعن الحسن انه سمع رجلا
ينشد يتبدى لها في مضمر القلب والحشا
سريرة ود يوم تبلى السرائر
فقال ما اغفله عما في والسماء والطارق ان السرا
فرايض الاعمال كالصوم والصلاة والوضوء والغسل
من الجنابة فانها سراير بين الله تعالى وبين العبد
ولو شاء العبد لقال صمت ولم يصم وصليت
ولم يصل واغتسلت ولم يغتسل فيختبر حتى
يظهر من اداها ممن ضيعها وقال ابن عمر يبدي
الله تعالى كل سر فيكون زينا في وجوه وشينا
في وجوه يعني من اداها كان وجهه مشرقا ومن
لم يودها كان وجهه اغبر فما له اي لهذا
الانسان المنكر للبعث الذي اخرجت سرايره
واغرق في النفي والتعميم فقال تعالى من قوة اي
منعة في نفسه يمتنع بها ولا ناصر اي ينصره من
عذاب الله تعالى فيدفعه عنه ثم ذكر تعالى قسما
اخر فقال تعالى والسماء اي التي تقدم الاقسام
بها ووصفها بما ذكر للعلم بالبعث فقال تعالى ذات
الرجع اي التي ترجع بالدوران الى الموضع الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1